



سحقت التانجو في الطريق إلى المربع الذهبي

رباعيات الماكينات الألمانية تتواصل.. والأرجنتين آخر الضحايا



أوجها سنورغ / 14 أكتوبر / مباريات : أكد المنتخب الألماني بجلته الشابة أن فوزه الكاسح على إنكلترا (4-1) في الدور الثاني لم يكن وليد الصدفة، لأنه لئن نظيره الأرجنتيني درساً قاسياً، وبلغ نصف النهائي للمرة الثانية عشرة في تاريخه (وهو رقم قياسي بالفوز عليه 4 - صفر يوم أمس السبت على ملعب "غرين بوينت" في كيب تاون في ربع نهائي مونديال جنوب إفريقيا 2010. وبيد "المانشافت" بفوزه الكاسح إلى الثلاثي توماس مولر وميرسلاف كلوزه (هدفان) وارنه فريدريتش الذين سجلوا الأهداف الأربعة، ليؤكدوا تفوق الألمان على نظرائهم الأرجنتينيين بعد أن كانوا تغلبوا عليهم في الدور ذاته خلال النسخة الماضية في ألمانيا، لكن حينها بركلات الترجيح بعد تعادلها 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

والنقطة السلبية الوحيدة التي خرج بها الألمان من مواجهة أمس هي أنهم سيفقدون خدمات مولر في مباراة نصف النهائي أمام الفائز من مباراة إسبانيا والبرازيل، لأنه حصل على إندار ثان. وحرم رجال المدرب يواكيم لوف الأرجنتينيين من بلوغ دور الأربعة للمرة الأولى منذ 20 عاماً والحقوا بهم هزيمتهم الأولى في النسخة الحالية بعد أن حققوا أربعة انتصارات متتالية، وهو أمر لم يحققه "البيسليستي" منذ النسخة الأولى عام 1930 عندما تغلب حينها على فرنسا والمكسيك وتشيلي والولايات المتحدة على التوالي. كما أوقف (مانشافت) مسلسل مباريات (ال البيسليستي) في النهائيات دون هزيمة عند عشر على التوالي (أفضل إنجاز له في تاريخ مشاركاته)، علماً أن الهزيمة الأخيرة للمنتخب الأمريكي الجنوبي تعود إلى نسخة 2002 عندما خسر أمام إنكلترا صفر - 2، وذلك لأن الخسارة بركلات الترجيح لا تسجل هزيمة في سجل المنتخب المعنى.



وبدا الشوط الثاني بضغط أرجنتيني واضح، ونظموا العديد من الهجمات ولكنها افتقدت اللمسة الأخيرة الحاسمة. وسدد دي ماريا كرة قوية يسيرها مرت على بعد سنتيمترات قليلة من الجانب الأيمن لمرمي الحارس نيوير (48). وجهز هيغوين كرة يصدره لتفتيز الذي سددها لتصل بمر تيساكر لتخرج ركلة ركنية لم يستغلها الأرجنتينيين بالشكل المطلوب (54). ولم يستغل الألمان الهجمة المنظمة بعد عدة تمريرات وصلت أخيراً للاعب من شفاينشتايغر ولكنه لم يتعامل معها بشكل جيد (60). وكثف أبناء مارادونا من هجماتهم واقتربوا من إحراز التعادل في أكثر من مناسبة.

وكان المنتخبان يتواجه في العرس العالمي، الأولى عام 1958 عندما فازت ألمانيا الغربية 3-1 في دور المجموعات، والثانية عام 1966 في برمنغهام وتعادلا صفر-صفر في دور المجموعات، والثالثة في المباراة النهائية لعام 1986 وفازت الأرجنتين 2-3، وتأثرت ألمانيا في نهائي 1990 بهدف أندرياس برينه من ركلة جزاء، قبل أن تحسم المواجهة الخامسة بينهما بركلات الترجيح قبل 4 أعوام. وفي المجل، تواجه المنتخبان في 19 مناسبة مع أمس وتتفوق الأرجنتين في 8 انتصارات، مقابل 6 للألمان، فيما انتهت المباريات الخمس الأخرى بالتعادل.



وعاود دي ماريا تسديدته القوية ولكن الحارس الألماني نيوير كان لها بالمرصاد (65).

ولم يجر المنتخبان أي تعديلات على التشكيلتين اللتين خاضتا الدور الثاني، وبدأ مدرب ألمانيا يواكيم لوف المباراة مع لوكاس بودولسكي ومسعود أوجيل بعد أن حاز الشك حول مشاركتهما بسبب إصابة الأول وارهاق الثاني، فيما جلس المهاجم البرازيلي الأصل كاكولو على مقاعد الاحتياط بعد تعافيه من إصابة في عضلات معدته. ودخل المدرب الأرجنتيني مارادونا للقاء بتشكيلة مكونة من: روميرو في حراسة المرمى، بورديسو وأوتاميندي وديميكليس وهابنيز في خط الدفاع، ماسكيرانو وروريغيز ودي ماريا وميسي في خط الوسط، تيفيز وهيغوين في خط الهجوم.



وسيطر الألمان بعد الهدف الثاني لهم مستغلين صدمة وإحباط لاعبي الأرجنتين. ومن ركنية ألمانية وصلت لشفاينشتايغر الذي راوغ الدفاع الأرجنتيني من الجهة اليسرى ليمررها فريدريتش الذي أحرزها في المرمى هدفاً ثالثاً للمانشافت (73). وقضى الهدف الثالث على بقية آمال الأرجنتينيين في التعادل، وبدأ الألمان في السيطرة في مجريات الربع ساعة الأخيرة. وحصل الأرجنتيني ماسكيرانو على بطاقة صفراء بعد إعاقته (79). وحاول الأرجنتينيين في الخمس دقائق الأخيرة تعويض ما فات ومحاول اللحاق بالمباراة ولكن دون فائدة. ثم جاء رابع الأهداف الألمانية عن طريق كلوزه الذي أحرز هدفه الثاني شخصياً في المباراة بعد هجمة رائعة وصلت أخيراً لبودولسكي الذي أوصلها لكلوزه بللمسة رائعة لم يتوانى في إسكانها مرمى الحارس الأرجنتيني روميرو (89). وأضاف الحكم الأوزبكي دقيقة واحدة ليصفر بعدها معلنًا نهاية المجزرة الألمانية في أبناء مارادونا. (23).

هدف مبكر بدأت الإثارة مبكراً في المباراة، حيث تقدمت ألمانيا بهدف بعدما استغل مولر عرضية شفاينشتايغر الرائعة وأودعها برأسه في مرمى الحارس روميرو (3). وسيطر الألمان على المباراة بعد الهدف الذي أكسبهم ثقة كبيرة، وسدد شفاينشتايغر مرتين ولكن الكرة اصطدت بالمدافعين في المرة الأولى، واعتلت المرمى في المرة الثانية (6). وأخرج الحكم الأوزبكي الكارت الأصفر للأرجنتيني أوتاميندي بعد تدخل عنيف على فريدريتش (11). واستعاد لاعبو الأرجنتين توازنهم وبدأوا بتنظيم صفوفهم، وتوغل دي ماريا من الجهة اليسرى ومررها لهيغوين ولكن الدفاع الألماني كان بالمرصاد (15). وأخذت المباراة طابعاً هجومياً من الفريقين، ولكن اللمسة الأخيرة كانت تنقص اللاعبين، وأضاع الألماني كلوزه فرصة محققة بعدما استلم عرضية جميلة من أوزيل لم يتعامل معها بالشكل المطلوب لتذهب خارج الخشب الثالث لمرمي الحارس روميرو (23).